

لماذا يُستعبدُ الخدمُ والعَمالُ العَرَبُ والمُسلمون في السُّعوديّة ويُعاملون بقسوة مُفرطة؟!

Why do Saudi Arabians enslave and treated mercilessly their servants,
Arab employees and other Muslims?
(Arabic)

سُعود السَّبَّعاني

مُعارض لآل سُعود مُقيم في السويد
alsabaani@yahoo.com

١٩ اكتوبر ٢٠٠٦ م



ما تزال حالات ضرب الخدم الأجانب واضطهاد الأيدي العاملة واستغلال الشغلالات جنسياً وعدم دفع الأجور المُستحقة للعاملين تُمارس في السعودية وعلى نطاق واسع دون رادع أو خوف وبحمائية آل سعود أنفسهم وكلنا يذكر قضية الأميرة بنية بنت سعود التي قامت بضرب خادمتها الأندونيسية

ومن ثم سرقة متعلقاتها والحجز على جواز سفرها وحبسها ولولا أنها كانت تُقيم في أمريكا لما ظهرت تلك الفضيحة المذوية ولما عرّف بها أحد! وآخر تلك الفضائح السعودية الصارخة هي قضية الخادمة المسكينة فاطمة تلك الفتاة الأندونيسية المسلمة التي جاءت لبلاد الوحي لكي تعمل بشرف وكرامة فتم ضربها ضرباً مبرحاً في هذا الشهر الكريم شهر رمضان المبارك من قبل إحدى الأسر السعودية وتعذيبها على يد سيّدة المنزل وعدم إعطائها لأجورها المُستحقّة ثم تم رميها في مطار الملك خالد لغرض تسفيرها دون ضجه؟! ولولا أن بعض المُسافرين شاهدوا وضعها المُبكي في المطار فتبرعوا وقاموا بتصوير حالة تلك الخادمة المسكينة عن طريق كاميرات أجهزة الموبايل لما عرف أحد بمأساة تلك الضحية التي ظهرت وكأنها خرجت للتو من حادث سير وليس ضرب على يد كفلائها؟! تلك الحالات تتكرر يومياً وهناك العشرات من تلك الحالات المُشابهة سواء كان بالضرب المُبرح أو التعدي والاعتصاب وغمط حقوق العاملين في مهلكة آل سعود! للأسف الكبير أن الأيدي العاملة الأجنبيّة تُعاني الأمرين في نظام آل سعود القمعي وخصوصاً الفئات الضعيفة وأصحاب المهن الخدمية من فئات العمال والرعاة والخدم حيث يُعاملون مُعاملة قاسية ويُستعبدون وتُأكل حقوقهم ويتعرضون لأشدّ الإساءات والظلم والتعدي على كرامتهم وحقوقهم دون خوف من الله ولا خشية من قانون آل سعود الإنتقائي!؟

(وقد نشرت عرب تايمز يوم أمس خبراً عن معاناة ثلاثة آلاف سجين عربي في سجن الملز تم سجنهم دون محاكمة بأوامر من الأمير سلمان)

وهناك مئات الحالات من الاعتداءات الجنسية التي تتم بحق تلك الخادِمات الضعيفات ويتم التغطية عليها سواء عن طريق الوساطة أو استغلال القانون السعودي الذي يضع الحق واللوم على الطرف الضعيف أو تبرير الجريمة وتحميل الضحية للمسؤولية كاملة لأنها أغرت مكفولها أو ربما عملت له سحر فدمغته؟! وبهذا يُبرئون المُجرم ويُدينون الضحية لأنهم يعتقدون أن كل الخادِمات اللواتي جئن للعمل في السعودية هنّ عاهرات وساقطات وساحرات وينظرون لهن نظرة دونيّة ويتناسون أن تلك الخادِمات المسكينات قدمنَ لأجل كسب لقمة العيش الحلال ولو أردن امتهان الدعارة لما تجشمن عناء تلك المسافات الطويلة ولاختصرن الطريق وذهبن لجزيرة بالي السياحية؟ لو أن كلّ رب أسرة مُتسعود تخيل ولو للحظة أن ابنته أو أخته بسبب الفقر والعوز ذهبت للعمل بشرف كخادِمة في إندونيسيا لكي تُعيل أسرتها لما تجرؤوا على أعراض هؤلاء المساكين!

لقد استطاع ابن سعود أن يمسح مُعظم من يتبعوه ويُقلدوه فأصبحوا رُعاعاً مثله فاقدين لمبادئ الرجولة والشرف وغير عابئين بالغيرة والكرامة بعد أن استمرأوا التعدي على أعراض الآخرين! والسبب أن بعض أفراد الشعب باتوا يُعانون من مرض نفسي مُركب لأنهم يشعرون بعقدة النقص والاضطهاد من قبل ولاة خمرهم آل سعود فيُطبقون تلك السياسة الدكتاتورية الطاغية الظالمة على من هم أدنى منهم مستوى ، فلم يجدوا أمامهم سوى هؤلاء الخدم والعمال المساكين لكي يقتصوا منهم وينالوا من أعراضهم كنوع من تفرغ شحنات الذل والإهانة التي يتلقونها يومياً على أيدي هذا النظام الباغي وإثبات رجولتهم المفقودة في ظل الفحل الأوحدا! أي إنسان شريف يمتلك ذرة من الشهامة والكرامة والإيثار وكل مُسلم حر وكريم يخاف الله لا يرضى أبداً أن يُهان هؤلاء الأجراء المساكين (أولاً): لأنهم بشرٌ مثلنا ومكسور الجناح .

(وثانياً): لأن أغلب من يُساء إليهم ويُعتدى على أعضائهم هم مسلمون كادحون فقراء جاؤا من الأصقاع البعيدة ليجتثوا عن لقمة العيش الشريفة وليسترزقوا في بلاد الحرمين الشريفين ظناً منهم أن هؤلاء القوم المُتسعدنين هم أحفاداً للصحابية ولن يُظلم عندهم أحدٌ قط؟! ولم يدّر في خلداهم بأن تلك الرعية الخائعة البائسة تتبع وتُقلد راعيها الفاجر الباغي، وأن الناس على دين ملوكها وأن الظلم والفساد قد شاع وانتشر كما النار في الهشيم في بلاد الحرمين الشريفين. وأن **الإسلام جاء غريباً وسيعودُ غريباً كما جاء!** فهؤلاء القوم الذين مُسخوا فأصبحوا بعد عزة النبوة وكرامة الإسلام عبيداً مُتسعودين إذلاء، فقد تسعدنوا عنوةً وبأمر ولي خمرهم حفيد مريخان فباتوا لا يعرفون من الإسلام إلا اسمه، ولا يُطبِقون من العقيدة إلا القشور وتوافه الأمور. فرسولنا العظيم عليه أفضل الصلاة والسلام قال في حق الأجير: **أعطوا الأجير حقه قبل أن يجف عرقه** فمن يُحب أن يُعامل بهذه الطريقة المُزرية ومن يرضى لنفسه أن تُسلب حقوقه دون وجه حق إلا يعلمون أنهم بحرمانهم العمال من أجورهم وظلمهم لهم يرتكبون ذنباً ومعصية؟! ألا يخشون أن تُصيبيهم دعوة المظلوم التي ليس بينها وبين الله أي حجاب!؟

فبعض هؤلاء السعادين يُفنع خادمته أو سائقه المغلوب على أمره بأنه سوف يجمع له رواتبه ويوفرها له حتى لا تضيق وفي النهاية لا يعطيه منها إلا النزر البسيط، بحجة أنها كل رواتبه، والبعض الآخر يُضارب فيها في سوق الأسهم وإذا خسرها قال لسائقه أو لخادمته ليس لك عندي شيء اصبر حتى يرزقني الله فأوفيك مالك!!! وكأنهم يعملون لدى هؤلاء الأوباش بنظام السخرة!؟ **(ملحوظة من المحرر: هذا ما حصل مع الخادمة الاندونيسية المسلمة التي كانت تعمل في منزل المواطن السعودي تركي الحميدان في ولاية كولورادو وقد تم الحكم عليه بالسجن ٢٩ سنة بسبب ما ارتكبه بحقها من قبل هيئة المحلفين).**

وكل خادمه تُستقدم لمهلكة آل سعود فهي في نظرهم ساحرة شريرة وهي في حكم المُدانة قانونياً سلفاً فيجب عليه أن يُحذر منها وتُفتش شنطتها دائماً ويُعبث بحاجياتها وتُمنع من امتلاك جهاز الموبايل المدفوع الأجر وكذلك تُفتح رسائلها الخاصة سواء المُرسلة لأهلها أو القادمة منهم حتى لا تعمل لهم عملاً فيه سحر وشعوذة!!! فأصبح غالبية هؤلاء القوم مرضى نفسيين يُعانون من علة الوسوسة ويعتقدون بمفعول السحر في فك العقد وحل كل مشاكلهم العويصة التي تواجههم. ويؤمنون بالسحرة وكل تصرفاتهم أصبحت غير سوية ولا تمت للإنسانية بأي صلة!.. فكثيراً ما تُشاهد سيارة عائلية من نوع جيب وفي المقدمة يكون الزوج مع زوجته وأما الخادمه فنُركنُ مع الشنط في الخانة الخلفية!! مع العلم أن المكان الوسطي يكون فارغاً!!! وكثيراً ما يتناوب رب الأسرة مع ولده البكر السطو ليلاً على غرفة الخادمة لأجل اغتصابها والتي تُعتبر أمانة في رقابهم!.. وكم من خادمة سُفرت على وجه السرعة وهي حامل من قبل المُعزب أو من قبل ابن المُعزب فتم طردها تحت حُجج واهية أو مُفتعلة كالسرقة أو السحر أو الفساد خوفاً من الفضيحة!؟ لعمرى!.. هي من علامات الساعة ومن بوادر الشر المُستطير والغضب الإلهي على هؤلاء القوم الفسقة الفجرة!!! فالغنى والعز لا يدوم والفقر والعوز لا يبقى وغداً ستدور الأيام وستلتف الدوائر على البغاة، وحينها سيصبح أبناء هؤلاء أو أحفادهم أجراء عند من ظلموهم فيردُّوا لهم الصاع صاعين وهو ليس على الله ببعيد.

اللهم نبرأ إليك مما يفعله هؤلاء الظلمة آل سعود وكذلك من أذناهم الخونة وأتباعهم.